فقيل لخواص الناس ممن له شدة عناية بامر الدين الزهاد
والعباد نشر ظهرت البدع وحصل التداعي من الفرق فكل
فريق ادعوا ان فيهم زهدا فانفرد خواص اهل السنة المراعون
انفاسهم مع الله تعالى الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة
باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهولاء الاكابر قبل المائتين من
الهجرة انتهى قال الامام الشهاب السهروردي وممن انتمى الى
الصوفية وليس منهم قوم يسمون انفسهم قلندرية تارة وملامتية
اخرى قال وقد ذكرنا حال الملامتية وانه حال شريف ومقام
عزيز وتمسك بالسنن والاثار وتحقق بالاخلاص والصدق
وليس ما يزعم المفتونون بشيء واما القلندرية صنم اقوام
ملكهم سكر طيبة قلوبهم حتى خرقوا العادات وطرحوا في ميا
دين طيبة القلوب فعملت اعمالهم من الصلاة والصوم الا
الفرائض ولم يبالوا بتناول شيء من لذات الدنيا المباحة
برخصة الشرع وربما اقتصروا على رعاية الرخصة ولم
يطلبوا حقائق العزيمة ومع ذلك يتمسكون بترك الادخار
وترك الجمع والاستكثار ولا يتوسمون بوسم المتقشفين والمتزهدين
والمتعبدين وقنعوا بطيب قلوبهم مع الله تعالى ولم يتطلبوا
الى طلب من يدعواها والفرق بين الملامتي والقلندري
ان الاول بالغ مع تمسكه بابواب الخير والبر وبذله الجهد في
ذلك وطلب المزيد في كتم العبادة والاحوال حتى تربى
بالعلوم في كل احواله حتى لا يفطن به والثاني يبالغ في
تحرير العبادات غير متقيد بهيئة ولا يبالي بما يعرف من
احواله او يجهل وليس راس ماله الاطيبة قلبه واما الصوفي
فهو الذي يضع كل شيء موضعه ويدبر اوقاته واحواله
كلها بالعلم يقيم الخلق مقاماتهم ويقيم امر الحق مقامه ويستر ما

ينبغي

ملتقى في تعريف الملامتية والقلندرية

ينبغي ستره ويظهر ما ينبغي اظهاره كل ذلك مع حضور عقل
وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص
ووقع لقوم مفتونين انهم سموا انفسهم ملامتية ولبسوا
لبس الصوفية لينسبوا اليهم وليسوا منهم في شيء بل هم
في غرور وباطل وغلط يشترون بلبس الصوفية توقيا
تارة ودعوى اخرى وبعضهم هو لاء ينهجون منهج اهل
الاباحة ويزعمون ان ضمائرهم خلصت الى الله وان التزكم
بمراسم الشريعة رتبة العوام وهذا هو عين الالحاد
والزندقة اذ كل حقيقة ردتها الشريعة زندقة وبعضهم
يقول بالحلول ويزعمون ان الله تعالى حل فيهم ويحل في اجسامهم
اجسامهم مصطفيها ويسبق الى فهومهم معنى من
النصارى في اللاهوت والناسوت تعالى ان يحل في شيء
او يحل به شيء ومنهم من يستحل النظر الى المستحسنات
اشارة الى هذا الوهم وبعضهم يزعمون انهم محجوبون عن الاشياء
لافعل لهم مع الله ويستر سلون في المعاصي وكل ما يدعو اليه
النفوس ويركنون الى البطالة ودوام الغفلة والاغترار بالله
والخروج عن الملة وترك الحدود والاحكام والحلال والحرام
وقد سئل سهل رضي الله عنه عن رجل يقول انا كالباب
لا اتحرك الا اذا حركت فقال هذا لا يقوله الا احد رجلين
اما صديق اشارة الى ان قوام الاشياء بالله مع احكام
الاصول ورعاية حدود العبودية واما زنديق حالة
للاشياء على الله واسقاط اللوم عن نفسه والتخلي عن
عن الدين وربما وبعضهم ربما كان ذا ذكاء وفطنة غريزية
ويكون قد سمع كلمات تعلقت بباطنه فيتألف له من باطنه
كلمات ينسبها الى الله تعالى وانها مكالمة الله اياه مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)